عند العقبة فقال من انتم قالوا من الخزرج قال افلا تجلسون اكلمكم فجلسوا فدعاهم الى الاسلام وتلى عليهم القرآن وكان عندهم علم منه فرغبوا فيه لان يهود المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الآن نتبعه ونقتلكم معه فاجابوه لانه سبقهم اليهود اليه واسلم منهم ستة نفر فقال لهم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا ندعوا قومنا الى ما دعوتنا اليه فان اجابوا فلا احد اعز منك وموعدك الموسم العام القابل فلما وصلوا المدينة لم يبق دار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه في العام القابل اثنا عشر خمسة من الستة والبقية من الخزرج ايضا الا رجلين من الاوس وهذه هي العقبة الثانية فاسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا اظهر الله الاسلام فيهم فكان اسعد بن زرارة يجمع بالمدينة بمن اسلم ثم ارسلوا يطلبون من يعلمهم القرآن فارسل اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه جمع كثير منهم سيد الاوس سعد ابن معاذ واسيد بن حضير واسلم باسلامهم جميع بني عبد الاشهل في يوم واحد رجالهم ونساؤهم الا واحدا فيوم احد ولم يكن فيهم اعني بني عبد الاشهل منافق ولا منافقة ثم قدم في العام القابل في الموسم خمسين رجلا وهي العقبة الثالثة فبايعهم على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود وصح عن جابر مكث صلى الله عليه وسلم عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في المواسم بمنى وغيرها يقول من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة

ليلا

حتى

افضل من ليلة القدر لكن بالنسبة له صلى الله عليه وسلم لانه اوتي فيها ما لا يحيط به الحد ولذا كان الاسرا بالجسم في اليقظة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم وخالف في كونه بالجسم وكونه في اليقظة من لا يعتد بخلافه وزعم تعدد الاسرا لتباين الروايات فيه تباينا مستشرا لا يمكن الجمع بينهما الا بدعوى التعدد بالجسم تارة وبالروح اخرى مردود والاصح انه اسرا واحد بالجسم والروح في اليقظة واما ما خالف الجادة من الروايات ان امكن تاويله تعين والا حكم عليه بانه وهم كرواية ان الاسرا كان قبل البعثة فان الاجماع على انه بعدها على انها اولت وكان للمختار صلى الله عليه وسلم فيها عجايب منها انه جاءه جبريل في رواية وميكايل وفي اخرى ذكر ثالث ولا مانع ان جبريل نزل اولا ثم ميكايل ثم الثالث الحكيم او شعبا في طالب او بيته او بيت امرهاني بعد ان انفرج سقفه روايات جمع بينها بانه بات في بيت امرهاني وبيتها عند شعب ابي طالب واضيف اليه لانه كان يسكنه فاخرجه الملك منه الى المسجد فاضطجع لا ترنعاس كان به ثم اخذه فاخرجه من المسجد فاركبه البراق فاستمر يقظته وفي رواية انه كان بين النايم واليقظان محولة على ابتدا الامر ورواية فلما استيقظت اي من شغل البال بمشاهدة الملكوت وحكمة كونه لم يات من باب البيت انه انصب من السما انصبابة واصدر بازا محله الذي هو فيه فلم يعرج على غيره مبالغة في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير مراد لاظهار انه مراد ووقع في موسى بمعناه تنبيها على انه سريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)